

«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

د. عدنان مشعل رشيد | ٢٨٥

التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم

د. عدنان مشعل رشيد

جامعة الأنبار

كلية القانون والعلوم السياسية

«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

٢٨٧ | د. عدنان مشعل رشيد

since the beginning of the preparation of the process of building the text and unity, and that the systems of poetry was not pardons or the moment of inspiration is not related to awareness.

Since the second century of migration, critics have followed the reference to this process, and the first to be pointed out accurately by Ibn Qutaiba (276 AH) in his book “Poetry and Poets, ” which stood and separated the saying of Ibn Tabataba al-'Alawi (322 AH)in his book “ the balance of Poetry “and then followed in detail Hazem Cartagini (684 AH) in his book” The Platform Baloga and Siraj literary “, which approached a lot of the son of Tabataba Alawi in the stages and steps to build the creative text.

ملخص البحث

يعد تخطيط النقاد لوحدة النص الشعري وبناءه منهجاً نقدياً قائماً على وضع خطوات النص الشعري ومراحله .

أبان هذا البحث عن جهود النقاد منذ البدء في التحضير لعملية بناء النص ووحدته، وإن نظم الشعر لم يكن عفو الخاطر، ولا في لحظة إلهام لا صلة للوعي فيها.

تتابع النقاد ومنذ القرن الثاني للهجرة في الإشارة لهذه العملية، وإن أول من أشار إليها بشكلٍ دقيق ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) في كتابه «الشعر والشعراء»، والذي وقف وفصل القول فيها ابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ) في كتابه «عيار الشعر»، ثم تبعه في التفصيل حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ) في كتابه «منهاج البلغاء و سراج الأدباء»، وفيه اقترب كثيراً من ابن طباطبا العلوي في مراحل و خطوات بناء النص الإبداعي.



Abstract

The planning of Critics for the unity and structure of poetic text is a critical approach based on the development of the steps and phases of the poetic text.

This search shows the efforts of critics

يستحسنون القصيدة التي تتوافر فيها الروابط التي تجعل منها عملاً فنياً متكاملًا.

إهتم النقاد بهذه الأجزاء وتربطها داخل القصيدة العربية بغية إرشاد الشاعر الى الآلية التي ينبغي السير على منوالها، وإقامة نص قائم على نسق واحد يجمع بين أطرافها، حتى تكون وكأنها منظومةً في سلك واحد. أول من أشار الى مفهوم التحضير أو التخطيط لبناء النص ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) في اثناء حديثه عن المدح، والذي فصل القول فيه ابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ)، ثم حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ) الذي اقترب في مفهومه للوحدة والبناء الى حد كبير من مفهوم ابن طباطبا العلوي.

• تخطيط النقاد لبناء النص:

لم يدرس النقاد القدامى في بناء القصيدة العربية مرة واحدة، بل إن جهودهم تركزت على أجزاء القصيدة منفصلةً، إلا أن هناك إشارات يمكن أن نعدّها محاولةً لتقديم تفسير للبناء الشامل، وهذا ما نستطيع أن نلمسه في النصوص النقدية التي تناولت البناء منذ فجره الأول.

في البداية كانت نظرة بعض النقاد للقصيدة ومن خلال نصوصهم نظرة تجزيئية لا كلية تشمل المضامين والأغراض التي أراد الشاعر بناء قصيدته عليها، فأبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ) تحدّث عن حسن الإبتداء^(١)، ثم الأصمعي (ت: ٢١٦هـ) الذي اهتم بجودة المطلع، وحسن الإبتداء^(٢)، فهما لم يهتما

المقدمة

لا يخفى على الدارسين أن اهتمام العلماء والنقاد العرب بالقصيدة لم يكن لكونها عملاً إبداعياً وحسب، وإنما بقدر توفيرها لمفردات اللغة وتراكيب النحو، فضلاً عما تحويه من ألفاظ غريبة قد تكون موضع شاهد، أو تكون مثلاً يحتج به في وقت بدأ الاهتمام فيه بجمع اللغة، وتدوينها خشية عليها من مظاهر اللحن الذي وجد في أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجريين .

إن الشعر يمثل المصدر الأساس للغة العربية الفصيحة، ومن هنا اختلفت نظرة القدماء اليه، فكلّ ينظر اليه بحسب ما يريد، وهذا لا يعني عدم تنبه العلماء أو النقاد الى القضايا الفنية في العمل الإبداعي بشكل عام والشعر بشكل خاص، منها تنبههم الى بنية القصيدة ووحدتها وتلاحم أجزائها، وضرورة انسجام بعضها ببعض، وهذا ما يمكن أن نلمسه إذا تتبعنا النصوص النقدية التي تناولت هذه القضية منذ القدم.

القصيدة بحسب رأي النقاد تتكون من أجزاء عدة: حسن الإبتداء، وحسن التخلص، وحسن الختام، وما أشبه ذلك من أقسام أو مسميات، فعلى الرغم من تعدد الأسماء يرى بعضهم إلى أن الوحدة العضوية الشاملة موجودة، وإن الشعر أخذ يقاس استناداً الى هذا المقياس، إذ إن الكثير من علماء الأدب ونقاده كانوا

بالتخطيط لبناء القصيدة، ففي حديثه عن قصيدة المدح قسمها على أقسام هي: ذكر الديار، والنسيب، ومن ثم المدح، وفسر الدوافع النفسية، وطالب بالتناسب بين هذه الأقسام^(٩). وهنا تظهر براعة الشاعر، (فالشاعر المجيد من سلك هذه الأساليب وعدل بين هذه الأقسام، فلم يجعل واحداً منها أغلب على الشعر، ولم يطل فيمل السامع، ولم يقطع وبالنفوس ظماء إلى المزيد)^(١٠) وبهذا فهو يشير ويؤكد التماسك بين أجزاء القصيدة وبنيتها المتعددة الأغراض. يرى أحد النقاد المعاصرين أن الشاعر في رأي ابن قتيبة: (كان يتصور عمله وحدة متصلة الأجزاء، يسلم الواحد منها إلى صاحبه، ويتقدم بعضه بعضاً؛ لأن ذلك هو الترتيب الطبيعي، فلم يكن يعتقد أن قصيدته أخلاط متفرقة لا توافق بينها، ولا انسجام)^(١١).

من هنا نستطيع أن نفهم بأن ابن قتيبة كان ينظر إلى بناء النص على أنه شكل متكامل من خلال مطالبته بالتناسب بين أجزاء القصيدة، وإرتباط أبياتها، إذ رأى أنّ: (التكلف في الشعر... أن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره ومضموماً إلى غير لفقته)^(١٢).

أما ثعلب(ت: ٢٩١هـ) فقد أشار إلى البناء الفني للقصيدة بكلام موجز عن حسن الخروج من غرض إلى آخر من دون استخدام الجسور اللفظية التي استعملها الشعراء في العصر الجاهلي مثل (دع ذا) أو (عد عن ذا)، وإنما يكون (من صدر إلى عجز لا يتعداه إلى سواه

بوحددة القصيدة، وترابط أجزائها، إلا أننا يمكن لنا أن نتلمس البداية الأولى من اهتمامهم بضرورة انسجام أجزاء البيت الواحد وصولاً إلى (وحدة القصيدة على المدى البعيد)^(٣)، فالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) يشير إلى أن (أجود الشعر ما رأيت متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغاً واحداً، وسبك سبكاً واحداً، فهو يجري على اللسان كما تجري الدهان)^(٤)، فهو بهذا النص يربط بين مفهوم الجودة الشعرية وأجزاء القصيدة التي صدرها وعدها سيباً^(٥). وعلى مستوى البنية العامة حذر الشاعر من بناء قصيدته على وتيرة واحدة كالحكمة مثلاً^(٦)، وأورد أشعاراً لصالح بن عبد القدوس قال عنها: (لو أن شعر صالح بن عبد القدوس كان مقروناً في أشعار كثيرة لصارت تلك الأشعار أرفع مما هي عليه بطبقات، ولصار شعره نواذر سائرة في الآفاق، ولكن القصيدة إذا كانت كلها أمثالاً لم تسر، ولم تجر مجرى النواذر، وحتى لم يخرج الشاعر من شيء إلى شيء لم يكن لذلك عنده موقع)^(٧) فالجاحظ يدرك تماماً أن الأشعار التي تجري هذا المجرى (لا يكون الارتباط بينها واضحاً في القصيدة)^(٨) فمثل هذه الأشعار يهتم صاحبها بالبيت المستقل ووحدته، وما يحمله من معنى، وبهذا فالجاحظ يعد من أوائل النقاد الذين خططوا وتحذثوا عن وحدة البيت وتلاحم الأجزاء وارتباطها في النص الشعري. تأثر ابن قتيبة(ت: ٢٧٦هـ) بالجاحظ وزاد عليه

ولا يقرنه بغيره)^(١٣). وعجز ذلك عن البقاء ؛ لأن البلى يسرع اليه) كان لنصوص الجاحظ وابن قتيبة الأثر الواضح عند نقاد القرن الرابع الهجري، فيما يتعلق بوحدة القصيدة وهيكلتها، فابن طباطبا تأثر وطور موقف ابن قتيبة، والجاحظ ببناء النص الإبداعي وعد من أوائل النقاد الذين تناولوا عملية البناء بشكل صريح وواضح، فإذا كان الجاحظ قد قال : (أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء...) ^(١٤) فإن ابن طباطبا قال: (وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه إنتظاما يتسق به أوله مع آخره على ما ينسقه قائله، فإن قدم بيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا نقض تأليفها... بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها، نسجاً وحسناً وفصاحةً وجزالة ألفاظ ودقة معان، وصواب تأليف ويكون خروج الشاعر من كل معنى يضيفه الى غيره من المعاني خروجاً لطيفاً... حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة افراغا... تقتضي كل كلمة ما بعدها، ويكون ما بعدها متعلقاً بها مفتقراً إليها)^(١٥) وفرق بين القصيدة التامة البناء والقصيدة الناقصة، فشبّه القصيدة التامة بالقصور المشيدة والأبنية الوثيقة الباقية على مر الدهور، والأخرى بالخيام الموتدة التي تزعزعها الرياح وتوهيها الأمطار ويسرع اليها البلاء ويخشى عليها من التقوض^(١٦) (ولعل الذي جعل ابن طباطبا يميز بين نوعين من الشعر، ناعتا كل منهما بنعت معين ليس هو فكرة البناء وحاله، وانما هو قدرة هذا على الإستمرار والبقاء على مر الدهور شاهداً على قدرة شعرية معينة،

وعجز ذلك عن البقاء ؛ لأن البلى يسرع اليه) ^(١٧) هذه النصوص تؤكد انتباه ابن طباطبا وإيمانه بصياغة شعرية، مخطط لها وتهدف إلى انسجام تلاحم أجزاء القصيدة الواحدة، فعلى الرغم من تعدد الموضوعات فهو يحدد المراحل، أو الخطوات التي يجب على الشاعر أن يخطوها ابتداء من وضعه الفكرة التي تستدعي قول الشعر حتى نضوجها على شكل قصيدة كاملة، وقد أشار الدكتور عز الدين اسماعيل الى أنه لم يجد من وصف وخطط للعملية الشعرية في النقد القديم مثل ابن طباطبا^(١٨) فهو يوجز الصنعة الشعرية ومراحلها منذ ولادتها في اللحظة الأولى حتى نضوجها وخروجها بنصٍ إبداعي، في قوله : (فإذا أراد الشاعر بناء قصيدته مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثراً، وأعد له ما يلبسه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي سلس له القول عليه، فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيق للشعر، وترتيب لفنون القول فيه، بل يعلق كل بيت يتفق له نظره على تفاوت ما بينه وبين ما قبله، فإذا كملت له المعاني وكثرت الأبيات وفق ما بينها بأبيات تكون نظاماً لها وسلماً جامعاً لما تشتت منها، ثم يتأمل ما قد أداه اليه طبعه، وتنتجه فكرته فيستقصي انتقاده ويروم ما وهي منه، ويبدل بكل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية، وإن اتفقت له قافية قد شغلها في معنى من المعاني، واتفق له معنى آخر مضاد للمعنى الأول، نقلها الى المعنى

الشاعر يقوم بنظم ما جال في ذهنه نثراً بالألفاظ ملائمة للمعاني فضلاً عن الوزن والقافية، وفي هذه المرحلة لا يعترض ابن طباطبا أن تكون القصيدة مرة واحدة، إذ هو يريد من الشاعر أن يكون واعياً مسيطراً على أفكاره التي سينظمها شعراً دون أن يقيد ذهنه بشكل القصيدة ووحدتها الموضوعية، والطبع بحسب الدكتور جابر عصفور (هو المحرك الأساس في هذه المرحلة)^(٢٤).

أما المرحلة الثالثة من تخطيطه فيها يدعو الشاعر الى التنسيق والتأمل والتجاور، فبعد نظم المعنى الدائر في الذهن ووضعه في قالب القصيدة يريد من الشاعر (أن يتأمل في تأليف شعره وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحة، فيلائم بينهما؛ لتتنظم له معانيها، فيتصل كلامه فيها، ولا تجعل بين ما قد ابتدأ وصفه أو بين تمامه فضلاً من حشو، ليس من جنس ما هو فيه، فينسى السامع المعنى الذي يسوق القول اليه، كما أنه يحترز في ذلك من كل بيت، فلا يباعد كلمة عن اختها، ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها)^(٢٥).

وهذه المرحلة بحسب الدكتور محمد زغلول سلام (مرحلة التثقيف، أي ربط الأبيات المتفرقة بعضها عن بعض ومراجعة الألفاظ وإجراء التعديل الملائم، والموافقة بين القوافي والمعاني، حتى يتم للشاعر بناء القصيدة بالصورة التي يريد، والتي توافق المعاني، التي تفاعل معها وقامت في ذهنه)^(٢٦).

المختار الذي هو أحسن وأبطل ذلك البيت، أو نقض بعضه، وطلب لمعناه قافية تشاكله)^(١٩). يتفق الكثير من الدارسين المحدثين على أن ابن طباطبا فصل عملية الإبداع بشكل دقيق، فالدكتور محمد زغلول سلام يرى أن الخلق الشعري في منظور ابن طباطبا (يتم على ثلاث مراحل: الفكرة وهي تلك المعاني المنشورة في الفكر، التي تدوم فيه أثر إنفعال الشاعر بموقف أو موضوع ما)^(٢٠)، وبهذا فإن الفكر على وفق منظور ابن طباطبا (هو المحرك الأساس في المرحلة الأولى من الصنعة)^(٢١) ففي مرحلة التخطيط لبناء النص الإبداعي بإمكان الشاعر استحضار فكرته قبل البدء فيه نظماً، أي لا بد له من أن يعيش أفكاره أو يعايشها، فبقدر معاشته لها يكون أثرها على المتلقي^(٢٢).

إن تفكير ابن طباطبا وتخطيطه لعملية الإبداع أول الأمر أكدت أن العقل هو جماع الأدوات الشعرية؛ لأنه يبدأ معها مبكراً، ويصاحبها حتى نضجها والشاعر يعي تماماً الخطوة الأولى في التفكير بالمعنى المراد إقامة القصيدة عليه، بمعنى أن الشعر لا يردّ عفو الخاطر وإنما العقل مالك زمام الأمر.

أما المرحلة أو الخطوة الثانية من تخطيط ابن طباطبا لعملية الإبداع الشعري تكمن في عملية التعبير، والذي مفادها (إخراج هذه ومعانيها في ثوب الألفاظ المنظومة أبياتاً على الوزن المختار، دون ترابط أو ترتيب معين)^(٢٣) أي أن

ومهما يكن من أمر فإن هذه النصوص تؤكد تنبه ابن طباطبا إلى أهمية أو ضرورة التلاحم بين أجزاء القصيدة الواحدة.

أما أبو علي الحاتمي (ت: ٥٣٨٨هـ) ككرر فكرة من سبقه من النقاد بإطار مختصر وجديد، إذ يرى أن (من حكم النسيب الذي يفتح به الشاعر كلامه أن يكون ممزوجاً بما بعده من مدح أو ذم، متصلاً به غير منفصل منه)^(٣١) وبهذا فهو يؤكد رؤية ابن قتيبة في بنية القصيدة المتعددة الأغراض، وكيفية الانتقال من غرض إلى غرض من دون أن يشعر القارئ أو المتلقي، وهذا ما تؤكد عبارته (ممزوجاً بما بعده)، وكأنه يتحدث عن حسن الخروج الذي تحدث عنه ثعلب من قبل، ويرى أن (القصيدة مثلها مثل خلق الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر أو باينه في صحة التركيب غادر بالجسم عاهة تتخون وتعفى معالم جماله)^(٣٢) فهو يريد من الشاعر بناء النص على مبدأ التناسب فلا يجور غرض على غرض آخر، وهذا ما أشار إليه ابن قتيبة وابن طباطبا سابقاً.

أما القاضي الجرجاني (ت: ٥٣٩٥هـ) أفاد من ابن قتيبة بفكرة بناء القصيدة، فهو يريد من الشاعر أن (يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص ويعدهما الخاتمة، فإنهما المواقف التي تستعطف أسماع الحضور، وتستميلهم إلى الإصغاء)^(٣٣).

إن (الحديث عن الإبتداءات الحسنة في الشعر،

لم يتعد الدكتور أحمد مطلوب كثيراً عن تصور محمد زغلول فهو يقول: (بعد أن ينتهي الشاعر من قصيدته يعيد النظر فيها، ويهدبها وينقحها، ويلغي الغث من أبياتها، ويقتصر على ما حسن وفخم بإبدال حرف منها بآخر أجود منه حتى تستوي أجزاءها، وتتضارع هواديها وأعجازها)^(٣٧)، هذان التفسيران يصبان في إناء واحد والسبب يعود إلى وضوح نص ابن طباطبا حول مراحل وخطوات بناء النص الإبداعي.

يرى الدكتور إحسان عباس أن ابن طباطبا في تخطيطه ألح على مبدأين يكفلان بناء القصيدة بشكل كامل هما: (مبدأ التناسب وهذا المبدأ يحقق للقصيدة المستوى المطلوب من الجمال، والثاني التدرج المنطقي، وهو يحل محل الترابط المعنوي عند ابن قتيبة)^(٣٨)، إن الواضح من خلال هذه النصوص هو إيمان ابن طباطبا بالصياغة الشعرية القائمة على التخطيط المسبق، وعلى الرغم من تعدد الموضوعات يقول الدكتور إحسان عباس: (فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء)^(٣٩)، إذ إن التوالي، وإقامة العلاقات، والتدرج بين الأجزاء والصورة الصناعية حاضرة في ذهن ابن طباطبا عند عمل الشعر، فالشاعر تارة كالنساج الحاذق، وتارة كالنقاش الذي يضع الأصباغ في أحسن تقاسيم نقشه، وتارة كناظم الجواهر يؤلف بين النفيس الرائق، ولا يشين عقوده برص الجواهر المتفاوتة نظماً ونسقاً^(٤٠).

«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

.....د. عدنان مشعل رشيد | ٢٩٣

فصوله، ذهب رونقه، وغاض ماؤه، وإنما يروق الكلام إذا جرى جريان السيل، وانصب إنصباب القطر^(٣٨) هذه النصوص تؤكد اهتمام العسكري بوحدة العمل وترابط أجزاءه اهتماماً لا يختلف عن اهتمام الجاحظ به حين شبهه بالسبيكة المفرغة مرةً، ومرةً أخرى هو كالدهان يجري على اللسان^(٣٩)، فالعسكري نقل أو تأثر بالجاحظ في عبارة: جريان السيل، وانصباب القطر^(٤٠).

أما المرزوقي (ت: ٤٢١هـ) فقد ذكر في مقدمة شرح ديوان الحماسة أركان عمود الشعر فجعل (التحام أجزاء النظم والتتامها على تخير من لذيذ الوزن)^(٤١) أحد الأركان، وعياره بذلك (الطبع واللسان فما لم يتعثر الطبع بأبنيته وعقوده، ولم ينحبس اللسان في فصوله، ووصوله بل استمر فيه واستهلاه، بلا قلال ولا كلال، فذاك يوشك أن تكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة تسالماً لأجزائه وتقارناً)^(٤٢)، وبهذا فإن المرزوقي يتأثر بالجاحظ في موضوع الوحدة التلاحمية للقصيدة^(٤٣).

أما ابن رشيق (ت: ٤٦٣هـ) فقد أشار إلى أسس وقواعد البناء في القصيدة العربية في باب تناول فيه (المبدأ والخروج والنهاية)^(٤٤) مستعرضاً نصوص بعض من سبقه من النقاد.

كما وقد تنبه عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١) إلى كيفية نظم النص الشعري فهو يقول: (وأما نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك؛ لأنك تقتضي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على

وحسن التخلص منها والخروج الى الموضوع ثم الخاتمة هو في الواقع حديث عن الوحدة في القصيدة العربية)^(٤٤).

لم يختلف أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ) عن معاصره الجرجاني، ومن قبله الأمدى في تخطيطه لبناء النص، إذ هو سار على خطاهم في الإهتمام بحسن الإبتداء أو قبحة، فعقد لذلك باباً في كتابه (الصناعتين) بعنوان (ذكر مبادئ الكلام ومقاطعته، والقول في حسن الخروج، والفصل والوصل، وما يجري مجرى ذلك)^(٣٥) تناول في الفصل الأول حسن الإبتداء وقبحة مشيراً إلى أن (الإبتداء أول ما يقع في السمع من كلامك، والمقطع آخر ما يبقى في النفس من قولك، فينبغي أن يكونا جميعاً موفيقين)^(٣٦) وهو بهذا يتبع تفسير ابن قتيبة في أهمية الإبتداء الحسن، وقدرته في التأثير على المتلقي، إذ هو يشد الأسماع ويميل القلوب نحوه، إلا أنه ينفرد عند استشهاده بالآيات القرآنية فيقول: (وإذا كان الإبتداء حسناً بديعاً، مليحاً رشيقاً، كان داعيةً إلى الإستماع لما يجيء بعده من الكلام، ولهذا المعنى يقول الله - عز وجل -: الم، حم، طس، طسم، كهيعص، فيقرع أسماعهم بشيءٍ بديعٍ ليس لهم بمثله عهد، ليكون ذلك داعية لهم إلى الإستماع لما بعده والله أعلم بكتابه)^(٣٧)، أما الفصل الثاني فخصه لذكر المقاطع مما يدل على إهتمامه ببناء العمل الفني ووحده، إذ هو يقول: (ان الكلام إذا انقطعت أجزاءه، ولم يتصل

حسب ترتيب المعاني في النفس، فهو إذن نظم يفسر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء الى الشيء كيف جاء وافق، وكذلك كان عندهم نظيراً للنسج، والتأليف، والصياغة، والبناء، والشوي والتجبير، وما أشبه ذلك مما يوجب إعتبار الأجزاء بعضها مع بعض، حتى يكون الوضع كل حيث وضع علة تقتضي كونه هناك، وحتى لو وضع في مكان غيره لم يصح^(٤٥).

وهو بهذا النص ولاسيما الفقرة الأخيرة منه يؤكد على ضرورة التلاحم بين أجزاء النص. أما أسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ) فقد اهتم اهتماماً كبيراً بالتخطيط لبنية النص من حيث الإبتداء والخروج والتخلص، ففي كتابه البديع في نقد الشعر وضع باباً تحدث فيه عن المبادئ والمطالع^(٤٦)، وباباً ثانياً للأواخر والمقاطع^(٤٧)، وباباً ثالثاً للتخلص والخروج^(٤٨). وهذه الأبواب خلاصة دعوة أو تخطيط النقاد لبناء النص الشعري. فالنقاد القدامى أدركوا أسس البناء إدراكاً متفاوتاً عماده وحدة النص، فمنهم من نظر إليها من خلال البيت الواحد، ومنهم من خلال القصيدة كلها، ومثلما فعل ابن طباطبا العلوي في تصوره لعملية النظم فعل حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ)، إذ هو وقف على بداية القصيدة ووسطها ونهايتها، فشرح شرحاً مفصلاً ينم عن اهتمامه، وأصالته على الرغم من أنه (لم يخرج على ما ألف النقد العربي كثيراً وإن أفاد من الدراسات التي قام بها الفلاسفة كالفارابي، وابن سينا)^(٤٩). فنظم القصيدة

من منظوره عملية واعية، (لأن النظم صناعة آلتها الطبع)^(٥٠). عبر مراحل متعاقبة في كل مرحلة قوة أو ملكة مستقلة، إذ تبدأ القصيدة في التكوين مع ادراك الشاعر للتناسب المنطقي بين الأشياء وانطلاقاً من قوله: (لما يناسب الأشياء والقضايا الواقعة من أشياء آخر تشبهها، وقضايا متقدمة تشبه التي في الحال)^(٥١).

إن حازماً في تخطيطه لبناء النص حث الشاعر وعبر أربع مراحل الى الدقة في البناء، ففي المرحلة الأولى: أراد من الشاعر أن يحضر مقصده في ذهنه عن طريق عبارات نثرية ثم يوردها في نظمه، وفي المرحلة الثانية: يريد منه أن يتخيل لتلك المقاصد طريقة وأسلوب ينحو بالمعاني نحوها، وأن يقسم هذه المعاني على الفصول، ويبدأ بما يليق بمقصده، ثم يتبعه من الفصول بما يليق أن يتبعه به، والثالثة: أن يتخيل ترتيب المعاني في تلك الأساليب، والرابعة: أن يتخيل تشكيل تلك المعاني وقيمها في الخاطر عن طريق عبارات تليق بها، ليعلم ما يوجد في تلك العبارة من الكلمات التي تتوازن وتتماثل مقاطعها ما يصلح أن يبني الروي عليه فيصيرها موزونة^(٥٢).

إن العملية الإبداعية في النظم عند حازم أبعد ما تكون عن العفوية والإرتجال، وأقرب ما تكون الى الصنعة والفعل الواعي، إذ هو يقول: (أعلم أن خير الشعر ما صدر عن فكرٍ ولع بالفن)^(٥٣) وهذا يعني صدق الإحساس بالتجربة الشعرية الواقعية النابعة من القلب.

بدوافع باردة خالية من التوتر الذي يؤرق
(الأنا) ويصاحب فعلها الإبداعي^(٥٧).

لم يلتفت حازم الى مناقضة هذا الفهم لما سبق
أن قاله عن البواعث الذاتية للشعر، وما أكده في
أن (أحق البواعث بأن يكون هو السبب الأول
الداعي إلى قول الشعر هو الوجد و الإشتياق
والحنين)^(٥٨). اي لا بد أن يكون (الأثر الأدبي
يحمل تمام الإحساس به كشكل ديناميكي)^(٥٩)
ثم تحدث عن ما يجب اعتماده في الفصول
وترتيب بعضها مع البعض على وفق أربعة
قوانين، الأول: في استجارة مواد الفصول وانتقاء
جوهرها، والثاني: في ترتيب الفصول والموالاة
بين بعضها وبعض، والثالث: في ترتيب ما
يقع في الفصول، والرابع: ما يجب أن يقدم في
الفصول ويؤخر^(٦٠).

وأما القانون الأول في استجادة بعض الفصول
وانتقاء جوهرها (فيجب أن تكون متناسبة
المسموعات والمفهومات، حسنة الإطراد غير
متخاذلة النسج، غير متميز بعضها عن بعض
التميز الذي يجعل كل بيت كأنه منحاز بنفسه
لا يشمله وغيره من الأبيات بنية لفظية أو
معنوية يتنزل بها منزلة الصدر من العجز، أو
العجز من الصدر، والقصائد التي نسجها على
هذا مما تستطاب)^(٦١).

يريد حازم من الفصول أن تكون محكمة
النسج، متراسة متماسكة، تحبها النفوس ولا
تمجها الأسماع. ثم قال: (ينبغي أن يكون
نمط نظم الفصل مناسباً للغرض فتعتمد فيه

لم يكتف حازم بتحديد هذه المراحل لدى
المبدع، التي ربما تحدث إشكالا لدى من
يبدأ في العمل الشعري فتابع تلك المراحل
بالتفسير، يقول الدكتور جابر عصفور: (وكما
قال حازم ليعلم ما يوجد في تلك العبارات
من الكلم التي تتوازن، وتتماثل مقاطعها ما
يصلح أن يبنى الروي عليه، وفي هذه الحالة
أيضا يجب ان يلاحظ ما يحق أن يجعل مبدأ
أو مفتتحا للكلام، ولا ينبغي بعد ذلك إلا
النظم الفعلي والانتقال من مرحلة التخطيط أو
الكليات الى مرحلة التنفيذ أو الجزئيات، وما
يصاحب التنفيذ من تزيين للمعنى وتكميل
له على نحو، لا بد أن يذكرنا بكيفية الصنعة،
ومراحلها عند ابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢)،
ولا يختلف حازم جزئيا عن ابن طباطبا في
فهمه لتشكيل القصيدة^(٥٤)، إذ قال حازم:
(يجب للشاعر إذا أراد نظم شعر، وكان الزمان
له منفسحا والحال مساعدة أن يأخذ نفسه
بوصية أبي تمام الطائي لأبي عبادة البحري في
ذلك ويهتم بها، فإنها تضمنت جملا مفيدة بما
يحتاج إلى معرفته والعمل بحسبه صاحب هذه
الصناعة)^(٥٥)، وعلى ما يبدو أن حازما قد أفاد
من علم النفس في عملية البناء إفادة لا تتجاوز
(ما سبق أن قرره ابن طباطبا من قبل، فطبيعي أن
يفترض حازم إمكانية أن ينظم الشاعر قصيدته
وهو قليل الهموم صفر من الغموم)^(٥٦)، وهذا
الإفترض يتناسب مع المفهوم المنطقي الذي
يجعل من حركة الإبداع، حركة شكلية تتحرك

يرى بعض المحدثين أن كل شيء (تشكيل قبل أن يكون جملاً، والتشكيل هو الإنسجام بين الأشياء، أو التوازن؛ لذا فإن القصيدة الجيدة هي بالدرجة الأولى القصيدة المتكاملة المتوازنة المنسجمة عناصرها)^(٦٦)، وفي القانون الرابع تحدث حازم عما يجب أن يقدم في الفصول، وما يجب أن يؤخر وتختتم به، وكان العمل الأدبي في شكله ومضمونه (وعاء تعبيرى، وما يرتبط به من صيغ، وحيل، ولطائف، وتراكيب، ثم يملأ هذا الوعاء، ويلتحم به من فكر، وعواطف، ودلالات)^(٦٧).

تنبه حازم الى قضية التوافق والتناسق بين اسلوب البناء، وبين الأحوال النفسية، والقدرة على استيعاب انفعالات النفس والتعبير عنها بما يحسن في النفس إذ يقول: (فأما ما يجب اعتماده في تعيين موقع الاسلوب من النفوس، فذكر أفضل الأحوال الطيبة والسارة وأجدرها ييسط النفوس، وذكر أدعى الأحوال الفاجعة الى الإشفاق والجزع حيث يقصد قصد ذلك)^(٦٨)، وبهذا فان حازم أراد بناء نص شعري ذات قيمة جمالية توازن الفصول وتناسقها.

على ما يبدو أن حازماً قد تأثر بمنهج أرسطو في عملية بناء النص، لكن أسس وقواعد البناء العريية كانت حاضرة في منهاجه بشكل أوسع. إن البناء عند حازم لا بالوحدة اللفظية وحسب، بل بالوحدة المعنوية التي تتحقق من خلال الإتصال المعنوي لفصول القصيدة الواحدة، وإن حازماً في نظره لبنية النص

الجزالة في الفخر مثلاً والعدوبة في النسيب، وأن تكون الفصول معتدلة المقادير بين الطول والقصير)^(٦٩)، وهو يريد أن تكون رتب الألفاظ والمعاني مناسبة للغرض المقصود، فضلاً عن إرادته التوازن والتناسق بين الأجزاء، أي يجب أن تكون عدد صفحات الفصول متقاربة، وأن تكون المعلومات التي تحتويها الفصول على قدر واحد من الأهمية والأثر.

أما القانون الثاني (فيجب أن يقدم ما يكون للنفس به عناية من حسب الغرض المقصود من الكلام، ويكون مع ذلك متأياً فيه حسن العبارة اللائقة بالمبدأ، ويتلوه الأهم على الأهم...وتقديم الفصول القصار على الطوال أحسن من أن يكون الأمر بالعكس)^(٧٠) يريد حازم أن تترتب الفصول بحسب عناية النفس، والغرض المقصود من الكلام، والتأني باختبار العبارة اللائقة وبحسب الأهمية، فالشاعر القادر على هذا هو الشاعر بحسب تعبير حازم القادر على النفوذ من معاني جهة الى معاني جهة أو جهات بعيدة عنها من غير ظهور تشتت في كلامه، وأن يتدرج من بعض الأغراض والمعاني الى بعض، وأن يبدأ بالفصول القصار استناداً الى قاعدة البدء بالأيسر^(٧١).

أما القانون الثالث (فيجب أن يبدأ منها بالمعنى المناسب لما قبله، وأن يأتي مع هذا أن يكون ذلك المعنى هو عمدة معاني الفصل، والذي له نصاب الشرف كان أبهى لورود الفصل على النفس)^(٧٢) فهو يؤكد على الملاءمة والتشكيل.

الخاتمة

بعد هذا البحث المتواضع في رحاب (التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم) أخلص القول فيه:

- إن النقاد لم يدرسوا البناء الشامل للقصيدة العربية، إذ إن جهودهم انصبت أغلبها على دراسة أجزاء القصيدة منفصلة باستثناء ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) الذي أشار إلى مفهوم البناء الشامل للقصيدة العربية بشكل مختصر في كتابه الشعر والشعراء.

- إن أول من وقف وفصل القول في التخطيط لعملية البناء الشامل للنص الشعري ابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ) في كتابه عيار الشعر، إذ هو يؤمن بأن نظم الشعر لا يرد عفو الخاطر ولا في لحظة إلهام لا صلة للوعي فيها، أو لا سيطرة للعقل عليها، بل أن العقل مالك لزام الأمور منذ اللحظة الأولى، وأن القصيدة تمر عبر مراحل صناعية .

- لا نكاد نجد ناقداً أولى البناء الشامل للقصيدة الاهتمام الذي يستحقه قبل وبعد ابن طباطبا حتى منتصف القرن الخامس الهجري. إذ نصبت جهودهم على أجزاء القصيدة منفصلة. - ما إن نصل إلى حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ) حتى نجد قد وضع تصوراً مماثلاً لتصور ابن طباطبا في بناء النص الشعري اقترب منه كثيراً. إذ إن كلا الناقلين تحدثا عن صناعة القصيدة

وتفصيلات، الصياغة تذكرنا بالطريقة التي انتهجها ابن طباطبا العلوي في تخطيطه.

حازم في بحثه استند إلى رؤية علمية ممنهجة انطلقت من الجزء إلى الكل، أي من الفصل إلى الفصول التي باجتماعها يتكون النص الإبداعي، وهنا لا بد من البحث في الوسائل التي تجعل هذه الفصول متماسكة متلاحمة، إذ يقول: (وربما اختتم الفصل بطرف من أغراض الفصل الذي يليه أو إشارة إلى بعض معانيه)^(٦٩).

ثم وقف حازم أخيراً عند عنصر (التسويم، والتحجيل) التسويم هو صنعة رأس الفصل، والتحجيل صنعة عجزه^(٧٠)، وبهذا (يكتمل تصوره للقصيدة الشعرية وما ينبغي أن يسلك في بنائها مبدأً ووسطاً ونهايةً)^(٧١)، وبذلك فهو (أول ناقد عربي...يقدم وصفا مفصلا لكيفية تماسك النص الشعري - القديم على الأقل - مهتماً ببداية القصيدة ونهايتها مروراً بوسطها)^(٧٢)، منفرداً عن (البلاغيين والنقاد العرب، لا لأنهم لم يعرفوا أصولها بل لأنهم نظروا إليها نظرة جزئية، في حين نظر إليها حازم نظرة كلية)^(٧٣).



عبر مراحل.

هوامش البحث

١- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي الحسن بن المظفر الحاتمي (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور جعفر الكناني، دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩م، ج ١، ص ٢٠٦.

٢- المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٠٥.
٣- قراءات نقدية في الأدب العربي، الدكتور عناد غزوان، الجمهورية اليمنية، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط ١، ١٩٨٠م، ص ١٠٥.

٤- البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٦١م، ج ١، ص ٦٧.

٥- ينظر قراءات نقدية في الأدب العربي، ص ١٠٥.

٦- النقد الأدبي عند العرب أصوله - قضاياها - تأريخه، الدكتور حنفي محمد شرف، مطبعة الرسالة، ١٩٧٠م، ص ٢٨٩.

٧- البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٠٦.

٨- دراسات بلاغية ونقدية، الدكتور أحمد مطلوب، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، ١٩٨٠م، ص ٥٦٢.

٩- ينظر الشعر والشعراء، أبو عبدالله بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق مفيد قميحة ومحمد أمين خناوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٩م، ص ٢٠.

- إن عملية البناء عند حازم لم تكن عفويةً أو ارتجالاً بل هي أقرب ما تكون إلى الصنعة. إذ وضع أربعة قوانين لترتيب القصيدة، أراد منها أن تكون محكمة النسيج، مترابطة، ومناسبة للغرض، وجزلة فخمة الألفاظ.

- دعا حازم إلى إيجاد نوع من أنواع التوازن والتناسق بين أجزاء القصيدة من حيث الكم والنوع، الكم من حيث الطول، والقصر، والنوع من حيث الأهمية، والأثر. كما أراد ترتيب الفصول بحسب عناية النفس بها.

- تأثر حازم بمفهوم أرسطو في بناء النص لكنه احتذى بالنقد العربي بشكلٍ أوسع.



«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

.....د. عدنان مشعل رشيد | ٢٩٩

- ١٠- المصدر نفسه، ص ٧٥-٧٦.
- ١١- أسس النقد الأدبي عند العرب، الدكتور أحمد بدوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م، ص ٣٢٠.
- ١٢- الشعر والشعراء، ج ١، ص ٩٠.
- ١٣- قواعد الشعر، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ) تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة دار المعرفة، ط ١، ١٩٦٦م، ص ٦٠.
- ١٤- البيان والتبيين، ج ١، ص ٦٧.
- ١٥- عيار الشعر، محمد بن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ) تحقيق وتعليق الدكتور الحجازي، والدكتور محمد زغلول سلام، القاهرة، ١٣٥٦هـ، ص ١٢٦-١٢٧.
- ١٦- ينظر المصدر نفسه، ص ١٣١.
- ١٧- لسانيات النص (مدخل إلى إنسجام الخطاب)، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، ط ١، ١٩٩١م، ص ١٤٦.
- ١٨- الأسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٥٥م، ص ٢١٨.
- ١٩- عيار الشعر، ص ٨.
- ٢٠- تأريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري، الدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ص ٥٦.
- ٢١- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، الدكتور جابر عصفور، المركز العربي للثقافة والعلوم، ١٩٨٢م، ص ٤٥.
- ٢٢- نقد الشعر بين ابن قتيبة وابن طباطبا العلوي، الدكتور عبد السلام عبد الحفيظ، دار الفكر العربي، مطبعة دار القرآن، ١٩٧٨م، ص ٢١٠.
- ٢٣- تأريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري، ص ٥٦.
- ٢٤- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ص ٤٥.
- ٢٥- عيار الشعر، ص ١٢٤.
- ٢٦- تأريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري، ص ٥٦.
- ٢٧- اتجاهات النقد الأدبي في القرن الرابع الهجري، الدكتور أحمد مطلوب، بيروت، ط ١، ١٩٧٣م، ص ١٠٩.
- ٢٨- تأريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من القرن الثاني حتى نهاية القرن الثامن الهجري، الدكتور إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٨٦م، ص ٣٢.
- ٢٩- المصدر نفسه، ص ١٣٨.
- ٣٠- ينظر عيار الشعر، ص ٥-١٠.
- ٣١- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، ص ٢٢.
- ٣٢- المصدر نفسه، ص ٢٢.
- ٣٣- الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ٤، ١٩٦٦م، ص ٨.
- ٣٤- القاضي الجرجاني الأديب الناقد، الدكتور محمود السمرة، بيروت، منشورات المكتب

- التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٩٧٩م، الدكتور أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، ص ١٨٢. مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، مصر، ١٩٦٠م، ص ٢٨٥.
- ٣٥- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، منشورات عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط ١، ١٩٥٢، ص ٣٣٧.
- ٣٦- المصدر نفسه، ص ٤٣٧.
- ٣٧- المصدر نفسه، ص ٤٣٧.
- ٣٨- المصدر نفسه، ص ٤٣٨.
- ٣٩- ينظر البيان والتبيين، ج ١، ص ٦٧.
- ٤٠- ينظر كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ص ٤٣.
- ٤١- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت: ٤٢١هـ) نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، ١٩٥٢م، ص ٩.
- ٤٢- المصدر نفسه، ص ١٠.
- ٤٣- ينظر قراءات نقدية في الأدب العربي، ص ١٠٦.
- ٤٤- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١م، ج ١، ص ٢١٧.
- ٤٥- دلائل الأعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) تحقيق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الناشر، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٩٨.
- ٤٦- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، ص ١٨٢. مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، مصر، ١٩٦٠م، ص ٢٨٥.
- ٤٧- المصدر نفسه، ص ٢٨٦.
- ٤٨- المصدر نفسه، ص ٢٨٨.
- ٤٩- دراسات بلاغية ونقدية، ص ٣٧٦.
- ٥٠- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م، ص ١٩٩.
- ٥١- المصدر نفسه، ص ٤٢.
- ٥٢- ينظر المصدر نفسه، ص ١٠٩.
- ٥٣- المصدر نفسه، ص ٣٤١.
- ٥٤- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ص ٤٥٤، وينظر منهاج البلغاء، ص ١٠٩.
- ٥٥- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص ٢٠٢.
- ٥٦- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، ص ٤٥٤.
- ٥٧- المصدر نفسه، ص ٤٥٤.
- ٥٨- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص ٤٢٩.
- ٥٩- نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلايين الروس)، ترجمة الدكتور إبراهيم الخطيب، بيروت، ط ١، ١٩٨٢، ص ٧٧.
- ٦٠- ينظر منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص ٢٨٨.
- ٦١- المصدر نفسه، ص ٢٨٨.
- ٦٢- المصدر نفسه، ص ٢٨٨.
- ٦٣- المصدر نفسه، ص ٢٨٩.

«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

.....د. عدنان مشعل رشيد | ٣٠١

٦٤- ينظر دراسات بلاغية ونقدية، ص ٣٧٦.

٦٥- منهاج البلاغاء وسراج الأدباء، ص ٢٨٩.

٦٦- مقالات في النقد الأدبي، أسامة فوزي،

منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق،

١٩٨١م، ص ٢٥.

٦٧- مملكة العجز، علي جعفر العلاق، دار

الرشيد، بغداد، ١٩٨٧م، ص ١٢٤.

٦٨- منهاج البلاغاء وسراج الأدباء، ص ٣٥٧.

٦٩- المصدر نفسه، ص ٢٩٠.

٧٠- ينظر المصدر نفسه، ص ٢٩٧.

٧١- لسانيات النص (مدخل الى إنسجام

الخطاب)، ص ١٥٩.

٧٢- المصدر نفسه، ص ١٦٣.

٧٣- دراسات بلاغية ونقدية ص ٣٨٧.



المصادر و المراجع

١- اتجاهات النقد الأدبي في القرن الرابع الهجري،

الدكتور أحمد مطلوب، بيروت، ط ١، ١٩٧٣م.

٢- الأسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين

اسماعيل، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٥٥م.

٣- أسس النقد الأدبي عند العرب، الدكتور أحمد

بدوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٩٦م.

٤- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤

هـ)، تحقيق الدكتور أحمد بدوي و الدكتور حامد

عبد المجيد، مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى،

مصر، ١٩٦٠م.

٥- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر

الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام

محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط ٢،

١٩٦١م.

٦- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، نقد الشعر من

القرن الثاني حتى نهاية القرن الهجري، الدكتور

إحسان عباس، دار الشروق للنشر و التوزيع،

عمان، الأردن، ١٩٨٦م.

٧- تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري،

الدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر،

د . ت .

٨- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، أبو علي

الحسن بن المظفر الحاتمي، (ت ٣٨٨هـ)،

تحقيق الدكتور جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر،

١٩٧٩م.

- ٩- دراسات بلاغية و نقدية، الدكتور أحمد مطلوب، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، ١٩٨٠م.
- ١٠- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) تحقيق و شرح محمد عبد المنعم خفاجي. الناشر مكتبة القاهرة، ١٩٨٠م.
- ١١- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(ت٤٢١هـ) نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة و النشر، القاهرة، ط١، ١٩٥٢م.
- ١٢- الشعر و الشعراء، أبو عبدالله بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، دار الحديث للطباعة و النشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- ١٣- العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، أبو علي الحسن بن رشيق(٤٦٣هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل، ١٩٨١م.
- ١٤- القاضي الجرجاني الأديب الناقد، الدكتور محمود السمرة، بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة و النشر و التوزيع، ط٢، ١٩٧٩م.
- ١٥- قراءات نقدية في الأدب العربي، الدكتور عناد غزوان، مركز عبادي للدراسات و النشر، الجمهورية اليمنية، ط١، ١٩٨٠م.
- ١٦- قواعد الشعر، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١هـ)، تحقيق و تقديم الدكتور رمضان عبد التواب، دار المعرفة، القاهرة، ط١، ١٩٦٦م.
- ١٧- كتاب الصناعتين الكتابة و الشعر، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري(ت٣٩٥هـ) تحقيق
- علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، منشورات عيسى البابي الحلبي و شركائه، ط١، ١٩٥٢م.
- ١٨- لسانيات النص(مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩١م.
- ١٩- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، الدكتور جابر عصفور، المركز العربي للثقافة و العلوم، ١٩٨٢م.
- ٢٠- مقالات في النقد الأدبي، أسامة فوزي، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، العراق، ١٩٨١م.
- ٢١- مملكة العجز، علي جعفر العلاق، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٠م.
- ٢٢- منهاج البلغاء و سراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- ٢٣- نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلايين الروس) ترجمة الدكتور إبراهيم الخطيب، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- ٢٤- النقد الأدبي عند العرب، أصوله قضايا تاريخه، الدكتور حنفي محمد شرف، مطبعة الرسالة، ١٩٧٠م.
- ٢٥- نقد الشعر بين ابن قتيبة و ابن طباطبا العلوي، الدكتور عبد السلام عبد الحفيظ، دار الفكر العربي، مطبعة دار القرآن، ١٩٧٨م.
- ٢٦- الوساطة بين المنسي و خصومه، علي

«التخطيط المسبق لبناء وحدة النص الشعري في النقد العربي القديم»

د. عدنان مشعل رشيد | ٣٠٣

بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٥هـ) تحقيق
و شرح محمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد
البحاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركائه،
ط٤، ١٩٦٦م.



